مع من احب فافهم • وكان رضي الله عنه يقول في قوله عليه السلام
لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك اي مني وجودا لاني انا المتعين
بك لنفسي وانا منك شهودا لانك الذي توجد في عرفانا للمؤمنين
العارفين وبذلك حصلت بينهما الاخوة في افادة كل منهما الاخر
فقال له انت اخي في الدنيا والاخرة اي في زمن ختم النبوات
وفي زمن ختم الولايات وكان يقول عقل نفس المتعلم انما هو تمثل
عقل المعلم الفعال في تلك النفس عند ملاحظة مفيد ومستفيد
وكان يقول لسان حال كل استاذ ناطق بالحق المبين يقول
لكل مريد صادق تقرب الي حتى احبك فاذا احببتك رأيتك
اهلا لي فظهرت فيك بما انت مستعد له فافهم • وكان يقول
ما وجود المريد الصادق الذي هو بحق الا عند استاذه الناطق
بالحق المبين فان تحقق المريد باستاذه كان حقا فلا يزال خلفا
فافهم • وكان رضي الله عنه يقول وهو في عام اربع وثمانين لم اجد
الي الان مريدا صادقا يتقرب الي حقيقة حقه عندي بالنوافل
حتى احبه ولو وجدته لوافيته بحقه فاحببته فكنته فكيف
بمريدي على المطابقة والتمام • وكان يقول في حديث ابو بكر مني
بمنزلة السمع وعمر بمنزلة البصر وبايع عن عثمان رضي الله عنه بيعة
الرضوان بيده الكريمة وقال اللهم هذه يد عثمان فعثمان
منه بمنزلة اليد وقال لا يبلغ عني الا انا وعلي فعلي لسانه واللسان
اخص المراتب بالناطق فلذلك قال علي رضي الله عنه انا الصديق
الاكبر يعني للحق المحمدي الصادق عليه لا يقولها بعدي الا كاذب
ولما كان اللسان باب مدينة روح الكشف والبيان جاء في
الخبر وان كان في سنده مقال فان شاهد الحال يشهد به وهو

الثقة

الثقة الامين فافهم وقال في قوله تحفظ اخانا ونزداد كيل
اذا وجدت اخا في الحق فاحفظه تزدد به مما احببته من اجله فافهم
وكان رضي الله عنه يقول اذا جئت الى ائمة الهدى فلا تأتهم الا
لتهتدي بهم ولا يحصل ذلك الا بان ترى نفسك على غواية
انت مضطر الى كشف غمتها بنور روح الهداية امن يجيب المضطر
اذا دعاه وكان يقول من قام به روح العليم الحكيم تمام القيام
فهو ادم عباد الله تعالى في زمانه فيجب عليه القيام بمصالحهم
كما يجب للاولاد على ابيهم ومن ثم لم يسع الاقطاب وائمة الهدى
ان يعتزلوا الناس ويقطعوا عنهم مد رحمتهم ورشد حكمتهم
فحاشا مثلهم ان يضيع من يعول وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
بالمعروف ولولا اوجبت لهم الرحمة ذلك والا فلم صبروا على ما كذبوا
واوذوا ولكن كتب ربكم على نفسه الرحمة فافهم وكان رضي الله
عنه يقول لو لم يصر صدر ابي بكر من وقوعه عتيق لم يسع ما صبه
الصدر المحمدي فيه من التحقيق وهذا اصل تسميته عتيق
فافهم وكان رضي الله عنه يقول من اراد ان يظهر في هذا الوجود
دون سيده فجزاؤه الخفاء عكس ما قصد ومن طلب الخفاء عكس ما قصد
ومن طلب الخفاء ليظهر مجد سيده جوزي بالظهور وتفرد الكلمة
فافهم وقال في قوله قل كل يعمل على شاكلته في مرتبة الوجود به
فلا يمكن كائن ان يخرج عن حكم مرتبته الوجودية وانظر كيف
من شاكلته مرتبة جهل وحجاب كيف كلما توغل في الفنون العلمية
وبحر في المكشوفات النظرية لا يزيده ذلك الا شكا في الحق وبعدا
عن الصواب ومن شاكلته مرتبة علم وكشف كلما اعترضته
الشكوك والاوهام انفتح له فيها اعين يبصر بها الحق ويرى بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)